

فضربه فلم يطعه فادعى الله ان كان فضربه وقال انفلتق  
يا ابا خلد فاقتلن فكان كلفوق كالطود العظيم وظهري  
انني عشر طريقا لكل بسط منهم طريقا وارتفع المابين كل  
طريقين كالجبال وارسل الرياح والشمس على قعر البحر حتى صارت  
يسا وخاضت بنو اسرائيل البحر كل بسط في طريق عن بجوابهم  
المالك الجبال الضخ لا يروى بعضهم بعضا في افوا وقال كل  
سبط منهم قد هلك اخواننا فادعى الله الجبال الماء فادعى  
الله الى جبال الماء ان تسبكي فصار الماء كالسبا ان يروى بعضهم  
بعضا وسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر فذلك  
قوله تعالى واذا قربناكم البحر فانجيناكم معون من فرعون  
**واغرقنا ل فرعون** وذلك ان فرعون لما وصل البحر فركبه  
منفلقا قال لقرومه انظر الى البحر كيف الفلق من هيتي حتى ادرك  
عبيد الذين ابغوا في ادخلوا البحر فهاب قومه ان يدخلوا  
وقيل قالوا له ان كنت ريتا فادخل البحر كما دخل موبي وقومه  
وكان فرعون على حصان ادهر ولم يكن في خيل فرعون فرس  
انني فاجبرني عليه السلام على فرس انني ودمي ففقدته  
وخاض البحر فلما اتم ادهر فرعون رجحا اقتحم البحر في ارضها  
ولم يهلك فرعون من امره شيئا واقتحم الخيل خلفه في البحر  
وجاميكائل خلفهم يسوقهم وهو على فرس وتعبوا والحقوا

ما عجايبكم

باصحابكم حتى صاروا كلهم في البحر فخرج جبرئيل عن البحر وهو  
بالخروج امر الله الجوان ياخذهم والسطر عليهم وخرقهم  
اجمعيين فكان بين طرفي البحر راجع فراسخ وهو بحر القلزم  
وهو على طرف من بحر فارس وهو بحر وراء مصر يقال له  
له اسفد وكان اخراق الى فرعون وراى من بنو اسرائيل فذلك  
قوله **وانت تنظرون** يعني الى اهل الله وقيل الى مصارعهم  
وقيل ان الخوف فيهم حتى نظروا اليهم ووافق ذلك يوم  
عاشورا فاصام موسى ذلك اليوم شكر الله تعالى **العظيم**  
**شكروا** اي لكي يشكروا عفو عنكم وحسن صنيعي اليكم  
واصل الشكر تصوير النعمة واظهارها وبضاد الكفر وهو  
نسيان النعمة وسترها والشكر على بلائه اضرب شكر القلب  
وهو تصوير النعمة والشكر للسان وهو الشنا على النعم  
وشكر سائر الجوارح وهو مكافاة النعمة بضاد استحقاقها  
وقيل الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية  
وقيل حقيقة الشكر العجز عن الشكر وحكي ان موسى عليه السلام  
قال اله انعمت على النعم السوادع وامرتني بالشكر وانما الشكر  
اي ال ذممة مفاد فادعى الله تعالى اليه يا موسى تعلمت الغنا  
الذي لا فوق علم جسي من عبيدي ان يعلم ما به من نعمة لبي